البحث العلمي في الجامعة بين النظرية والواقع

دراسة نقدية في واقع الجامعات الإسلامية

الدكتور حسن رمضان فحلة

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية

جامعة الحاج لخضر. باتنة

لم يعد البحث العلمي ترفا تمارسه بعض الأمم المتقدمة، ولا سلعة تحتكرها بعض المجتمعات الناهضة، ولكنه ضرورة من الضرورات في حياة الأمم، لأن البلاد المتقدمة لم ترق في سلم المعرفة، وتتربع على رأس هرم العلم إلا بالبحث العلمي.

إنه ضرورة ملحة تحتاج إليه الدول النامية، والسائرة في طريق النمو." ولن تنهض البلاد الإسلامية في مجالات الحياة العامة، والعلوم والصناعات والزراعة إلا بالبحث العلمي المؤصل في الجامعات المتخصصة في الدراسات الإسلامية أو غير المتخصصة فيها في المجالات التي تختص بها، لأن هذه هي وسيلة حل المشكلات المتعددة"[1]

ولذا فإن البلد التي لم تتوفر على البحث العلمي، لن تجد حلولا منطقية صحيحة لمشكلاتها العديدة، حيث أن كل مجتمع من المجتمعات البشرية ، يواجه مشكلات اجتماعية واقتصادية وتعليمية، وهي بحاجة ماسة إلى حلول علمية . ومراكز البحث العلمي كمركز الدراسات الاستراتيجية الشاملة في الجزائر – مثلا – والجامعات بمختلف تخصصاتها، مطالبة اليوم أكثر من أي وقت مضى، لتطور مناهجها بعامة، ووسائل البحث العلمي بخاصة، من أجل التصدي للمشكلات التي تعاني منها الأمة، فعلى مراكز البحث والجامعات، جعل العلم خدمة المجتمع، والقيام في صنع المستقبل، وذلك بالمساهمة الجادة، والعناية الفائقة بالبحث العلمي في مختلف ميادين العلم، وتكون الكفايات العلمية، وتوفير الجو العلمي الأصيل للعناية بالمشكلات الاجتماعية الراهنة . وهذه المتطلبات يحتويها منهج قيم مستقيم

على القواعد الأساسية لمناهج البحث العلمي وأسسه وأساليبه وطرائقه . وكوادر متخصّصة خبيرة تقدر على الاطلاع والبحث والقيام بالدراسات الموضوعية العلمية المنهجية في مختلف مجالات العلم المتنوعة، سواء كانت فيزيقية أم إنسانية .

إذن: ما تعريف البحث العلمي؟ .

قبل القيام بجولة سريعة في رحاب الإجابة على هذا السؤال، نضع بين يدي القارئ ما قدمه الدكتور " جابر عبد الحميد جابر " بقوله : " تضمنت المحاولات التي بذلت لتعريف البحث العلمي تأكيد خصائص معينة مثل الصحة، الدقة في العمل، الدقة الرياضية، الموضوعية، النزاهة، إمكانية الإثبات، أو التحقق من صحة النتائج، إمكانية التنبؤ أو تصور ما يمكن أن يحدث إذا ما استخدمنا نتائج البحث في مواقف جديدة، وكفاية ضبط العوامل والظروف والمتغيرات المؤثرة في البحث ونتائجه، وبقدر ما يتصف البحث بمثل هذه الخصائص، يكون قد حقق معايير مقبولة للبحث العلمي"[2].

ليس من السهل تحديد تعريف البحث العلمي بشكل شامل يتضمن ما تحتاجه عملية البحث العلمي من استخدام الطرق والوسائل والأساليب المنهجية، للوصول إلى حقائق جديدة، غايتها الإسهام في نمو المعرفة الإنسانية، أو ما تؤكد عليه من التطبيقات المعرفية والخبرات الشخصية تجاه حل المشكلات المنثورة في ميادين وساحات كل مجتمع إنساني .

ولذا نستعرض بعض التعريفات كي نتفق على تعريف موحد للبحث العلمي. نذكر من ذلك : تعريف " رومل RUMMEL " " البحث العلمي هو تقصي أو فحص دقيق لاكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، ونمو المعرفة الحالية والتحقق منها " .

تعريف: " فان دالينVAN DALEN " بأنه المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلى حلول المشكلات التي تؤرق الإنسان وتحيره "[3].

ويرى : "جود CARTER GOOD " أن تعريف البحث يختلف باختلاف أنواع البحوث ومجالاتها وأهدافها ووسائلها وأدواتها، وبالتالي فإنه من الأفضل ألا ينشغل الدارس منذ بداية دراسته لمناهج البحث بمسألة التعاريف ويكتفي بالتأكيد على نوعية البحث الجيد Quality O-B Research وخصائصه "[4].

ومن النظر في عدد من التعاريف نستخلص التعريف الذي اقترحه أستاذنا الدكتور فاخر عاقل" بقوله: " البحث العلمي هو البحث النظامي والمضبوط والخبري Empirical في المقولات الافتراضية عن العلاقات المتصورة بين الحوادث الطبيعية "[5] وهذا التعريف يعتمد على نقطتين هامتين، (أولاهما): أن البحث العلمي منظم يستطيع الباحثون الآخرون أن يثقوا بنتائجه . (والثانية): أن البحث العلمي خبري، فإن الباحث العلمي يؤمن بالتجريب، وهو يبالغ في نقد نتائجه التي يحصل عليها هو أو سواه، ويكون موضع اختبار لغيره من العلماء بحيث يتصف بالدقة والصحة والموضوعية .[6]

وبعد ذلك، من الضروري معرفة الهدف من دراسة مناهج البحث العلمي والتي نوجزها في النقاط الآتية:

الهدف من دراسة مناهج البحث العلمي :

اصبح البحث العلمي مركز اهتمام أكثر دول العالم المتقدمة منها والنامية أو السائرة في طريق النمو، حتى أصبح له مجالاً واسعًا في مختلف المؤسسات والوزارات، وعددًا كبيرًا من الجامعات، حيث رُصدت له أموال طائلة وميزانيات في المؤسسات العلمية والإنتاجية، وأنشئت له مراكز خاصة به وهيئت له العلماء والباحثون، ووفرت له أدوات ووسائل البحث المتقدمة، ومع كل ما لقي من الرعاية والاهتمام، فلا يزال بحاجة إلى توفير الكوادر العلمية الفنية الممتازة من الباحثين في مجتمعنا .

وتقع مسؤولية تطويره وإنعاشه وتقدمه على عاتق الجامعات بفروعها المختلفة، وأقسام الدراسات العليا التي تقوم بإعداد هذه الكفاءات من الكوادر العلمية.

ومن هنا تتجلى الأهداف من دراسة مناهج البحث العلمي وهي :

ـــ مساعدة الباحثين على تنمية قدراتهم الفكرية، وتعريفهم على مناهج البحث في كل فرع من فروع الاختصاص (الفيزيقية أم الإنسانية) ، وتمكُّنهم من الإلمام بالمفاهيم والأسس والأساليب التي يقوم عليها البحث العلمي.

ـــ تقديم المعارف والوسائل والأساليب والطرائق أثناء التكوين والإعداد وللباحثين حتى يتمكنوا من الاختيار السليم للمشكلة، وتحديدها، ووضع

الفروض اللازمة لها، وتحديد أفضل الأساليب لدراستها، من أجل الوصول إلى نتائج موضوعية صحيحة موثقة .وبذلك يستطيع الباحث الذي تزود بالمفاهيم والمهارات أن يصمم الخطة الصائبة لبحثه، ويعتمد على القواعد الأساسية(العلمية المنهجية)في التجريب والتطبيق والتنفيذ، بناء على ما اكتسبه من خبرات وقدرات تمكنه من القراءة النقدية للبحوث، ومن ثم تقييم النتائج والحكم عليها بعد التصميم والتخطيط والتنفيذ .

– توفر هذه الدراسة السبل الناجعة لكل العاملين في المؤسسات الإنتاجية الأخرى لتحقيق أفضل النتائج إزاء المشكلات والصعوبات التي توجههم في أعمالهم .

– تؤصّل النظريات العلمية في شتى مجالات المعرفة الإنسانية، بحيث تكون البحوث التي تقدم للباحثين متصفة بالتجديد والابتكار، وفي الوقت نفسه تشجع على المبادرات الشخصية في طرائق البحث ومضامينه، حتى لا تكون البحوث اجترارا للفكر القديم، ولا اقتباسا للبحوث التقليدية العتيقة .

ولا ريب في أن أهم أدوات البحث العلمي هو العقل البشري، عندئذ بات الأمر بحاجة اليوم، أكثر من أي وقت مضى الى احترام العقل الإنساني وإعداده، وتدريبه، حتى يلم بالمهارات الأساسية في البحث العلمي التي تحفظ له حصانته، وتجنبه من الوقوع في الزلل [7]. فمن الضروري أن يلم الباحثون بطرق وإجراء البحث، ووسائل جمع البيانات وأساليبها وتحليلها وتفسيرها، بقصد الوصول إلى حل المشكلات التي هم بصدد حلها .

فهل حققت الجامعة من خلال الدراسات العليا ومناهج البحث العلمي هذه الأهداف؟ .

وللجواب على ذلك، نُمعن النظر في واقع الجامعات الإسلامية كعينة من عينات هذه المقالة .

واقع البحث العلمي ومسيرته :

إن من ينظر في واقع ما هو موجود في المحيط يجد نتاجا لا بأس به كمًا، فحملة الألقاب العلمية كثيرون، ولكنهم من حيث العطاء والتقديم والإنتاج العلمي قليلون .

ويصور الدكتور عباس محجوب هذا القول بقوله ، " أناس كثيرون يحسبون على العلم ولا صلة لهم به إلا المحاكاة والاجترار لمقولات السابقين دون فهم أو نقد، ودون زيادة وابتكار، مما يفسح المجال لحملة الألقاب من غير الإسلاميين أن يكونوا في المقدمة بسعة إدراكهم، وحسن تصرفهم، وقدرتهم على التجديد والابتكار والنقد والتوجيه . مما يجعلهم قادة وموجهين لحملة العلوم الإسلامية في شؤون الإدارة والتنظيم، والسياسة والتعليم، والاقتصاد والاجتماع، بينما ينشغل أولئك بقضايا في الفقه قتلها الفقهاء بحثا، وتوجيهات في السنة تهتم بالأشكال والحركات دون المشاعر والنفوس والسلوك والأخلاق، وإغفال قضايا تمثل جوهر مشاكل المسلمين وتخلفهم، وأحقيتهم لقيادة البشرية بمنهج الله عز وجل الشامل للحياة كلها "[8] .

والسبب في ذلك يعود إلى عدة عوامل تتفاعل فيما بينها، فتضعف البحث العلمي، فيغدو نتاجه هزيلا لا يقدر على مواجهة المشكلات الثقافية التعليمية، والاقتصادية، والاجتماعية، والأخلاقية إلا بالقول واقتراح التوصيات على صعيد النظر والنشر في المجلات، إلا ما ندر ، ليكون حقيقة يستفاد منها في موضوعها . ونستعرض فيمايلي أهم هذه العوامل :

1- ضعف الروابط العلمية ، والتنسيق والتعاون بين الجامعات الإسلامية :
ويبدو ذلك فيما يقدم من البحوث التي تتكرر بين الجامعات، حتى لا يعلم الباحث بفهرسة البحوث والرسائل التي بحثت في الجامعات الأخرى وإن تمت معرفة إنتاج كل جامعة من الموضوعات، استفاد منها الباحثون، وقد يقدمون لها معالجات جديدة أو إضافات لما تحتاجه على ضوء العصر والتقدم العلمي، أو يقوم الباحث ببحث جديد مبتكر يخدم المصلحة الاجتماعية العامة .

وبناء على ذلك لا بد من جعل فرع خاص في مكتبة الجامعة أو الكلية لموضوعات البحوث التي قدمت، سواء على الصعيد الوطني، أو القومي، أو العالمي ...

2- اعتماد البحوث على النظم المنهجية التقليدية التي تكثر من النقل والاقتباس دون الجدة والابتكار . فليس المطلوب – كما هو معروف – بطغيان الكم المتضمن لمعلومات قديمة مفتتة لا تناظر ولا تناسب بينها، والكثير من الباحثين يعتبرون أن التفوق والتقدم يظهر بضخامة البحث وحجم الرسالة لا المضمون. فالمهم أن يكتبوا نقلا ولو كان المنقول بعيدا عن الموضوع.

في حين أن البحوث العالمية تقاس بمدى قدرة الباحث على تقديم مادة غريزة في أفكار محدودة وأوراق قليلة .[9]

3- ابتعاد مضمون البحوث عن معالجة المشكلات العصرية عامة والمشكلات التي تواجه المسلمين خاصة . فهي وإن وجدت بحوثا في مثل ذلك، فإنما هي نادرة بالنسبة لغزارة المشكلات في العالم الإسلامي خاصة .

فإن من واجبات المسؤولين عن الدراسات العليا أن يبصّروا الطلاب الباحثين بالمشكلات التربوية والأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يعاني منها المسلمون، ويقدمون لهم الرؤية الصحيحة لحلولها، من منظور الشريعة الإسلامية، والرؤية الواضحة للمنهج الرباني في علاقات الإنسان، بالله تعالى، والإنسان، والكون، والحياة، والآخرة .

وهذا وإن كان بحاجة إلى جهد ووقت، فإنه يحتاج إلى حسّ نقدي ينطلق من النظريات التربوية الإسلامية التي يجدها الباحث في المصادر والمراجع المتوفرة في المكتبات، ويأخذها من الكفاءات القويمة المتوفرة في الكوادر العلمية الخبيرة بمجالات مناهج البحث العلمي الحديثة التي توصّل إليها المختصون في ميدان مناهج البحث .

وللأسف فإن طلاب البحث العلمي يعالجون قضايا قديمة، عولجت ودرست، فما كان من الباحث اليوم إلاّ إعادة الترتيب أو الشرح أو البيان، وكأننا في عصر الضعف العلمي للأمة الإسلامية، حين عكف العلماء على المختصرات ثم الشروحات ... فهذه الجهود تضيع من غير فائدة ومصيرها رفوف مخازن المكتبات . فأين نحن من تحديات العولمة، وسلبيات العلمانية، وأخطار الاستشراق والتبشير، والغزو الفكري الذي داهم مجتمعنا في بيوتهم . بل أين نحن من التغريب

الثقافي بمداهمتنا بالعديد من الثقافات الخطيرة الوافدة. فما هو منهج الإسلام في التغيير الثقافي .[10]

ثم أين البحوث التي تدرس الأصالة والتجديد ومشكلة الحداثة والمعاصرة، ثم التقليد والتبعية للغرب الكافر، وأين الرسائل التي بحثت مشكلة الشباب وموقف الإسلام منها، وانتشار آفة المخدرات وخطرها على المجتمع، وما السبل الكفيلة بالقضاء عليها . وهل عولجت مشكلة التمييز العنصري الذي اتخذته دول الغرب منهجا وسلوكا لها؟ .

كما أن في مجتمعنا عددًا من القضايا الطبية المعاصرة التي تحتاج إلى دراسة لمعرفة ما وصلت إليه في ضوء الشريعة الإسلامية كقضية الاستنساخ، وتأثير الإنسان على الجينات، وزواج الأقارب، والتداوي أو وسائل العلاج لكثير من الآفات والبلايا الصحية كالسيدا .... ناهيك عن مشكلات البيئة وتلوثها، والاقتصاد وانحرافه ، والبطالة وما تحتاجه .... الخ .

4-**انعدام إمكانيات البحث المتقدمة في أغلب الجامعات، واعتماد الباحثين على الوسائل والأدوات التقليدية القديمة** . حتى المكتبة إلى تتوفر على المئات من العناوين تفتقر إلى أمناء مهرة يقدرون على توجيه الباحث إلى المراجع المعتمدة في بحثه مما هو موجود في المكتبة، وإلى أدوات معينة تساعد الباحث على أداء عمله دون معاناة .

لذلك انتبهت بعض الجامعات والكليات إلى ذلك، فاهتمت بافتتاح قاعات مستقلة لطلاب الدراسات العليا، كما هو في كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية بباتنة، واكثر من ذلك افتتاح قاعة للاتصال بالعالم الخارجي داخل الكلية عن طريق الانترنيت، وفي الوقت نفسه تدريب طلاب الدراسات العليا على المقدرة على استعمال الأدوات .

5-جسامة العبء والمسؤوليات على المشرفين في بعض الجامعات . حتى قال لي أحدهم : إنني أشرف على (24) رسالة ماجستير، و(6) رسائل دكتوراه . وهذا ما أدى إلى ضعف الالتزام العلمي بالإشراف على بعض البحوث، كما تبين –أحيانا– انعدام نظرة المشرف على البحث، وقلة بذل الجهد في تقويمه وتثمينه، أو تصويبه وتحسينه . وقد ذكرت إحدى الطالبات في الماجستير، بأن المشرف لم يطلع على البحث إلا عندما قدمت للمناقشة . وكثيرًا ما تتدخل الاعتبارات الشخصية للباحث فيما يتعلق بموضوع البحث واختيار المشرف .

وما لا شك فيه أن البحث العلمي التزام علمي ، ومسؤولية دينية، وعمل أخلاقي يجب الاهتمام به كثيرا قال الله عز وجل : " **ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا**" – الإسراء : 36 –

لذلك لا يجوز التساهل في ميدان البحث العلمي، فإن التساهل فيه سيؤدي إلى نكسة علمية، تدمّر أنشطة الحياة الأخرى، وتفكك الروابط الاجتماعية بين المسلمين، فيرتدوا على أعقابهم خاسرين، حين يفتك بهم أعداؤهم .

ومن هذا المنطق لهذا الواقع، فإننا بحاجة كما يقول الدكتور فاخر عاقل : " خوض عباب البحث العلمي،ذلك بأنه لا يمكن للعلوم أن تكتسب بالاقتباس والنقل فقط، وإذا صح هذا في بداية النهضة فإنه لا يصح حين الاندفاع فيها ... وقد آن الأوان للمسلمين أن يعودوا فيقدموا مساهماتهم في ميدان العلم، وأن يدلوا بدلوهم في مضماره، فتغتني بهم الحضارة العربية الإسلامية، والحضارة الإنسانية وتزدهران "[11]

ولهذا نقدم بعضا من المقترحات التي تخدم البحث العلمي وتطوره وهي :

المقترحات :

إن المقترحات التي نقدمها في هذا المقال تنبعث من محورين اثنين :

أولهما : مقترحات تتعلق بالبحث العلمي عامة

وثانيهما :مقترحات تتعلق بطلاب الدراسات العليا خاصة .

أولا – ما يتعلق بالبحث العلمي :

من الضروري أن يقوم على البحث العلمي أشخاص ذوو كفاءات عالية، متمرسون بالبحث العلمي بجميع فروعه وميادينه . بحيث يكون البحث العلمي قائما على التخطيط والتنظيم .

وأن تتحقق المساواة المادية والمعنوية بين القائمين عليه من حيث الرواتب والمنح والتعويضات، إذا تساوت مؤهلاتهم وكفاياتهم .

وإذا كانت الوزارة الوصية على البحث العلمي قد وفرت له المال اللازم، فلا ريب أن يكون لمديرية البحث العلمي الاستقلالية المالية والإنفاق العقلاني البعيد عن الهدر بل في طريق استثمار الأموال لتطويره ونجاعته، وهذا يقتضي البعد عن الروتين والبيروقراطية .

وأن يتم تشكيل فريق عمل مهمته التدريس والتأليف والترجمة ونشر البحوث وتداولها بين مديريات البحث العلمي في كافة قطاعاته سواء في الجامعات أو في المؤسسات ومراكز البحث . وينطلق هذا الفريق في تشكيل خلايا متعددة، وفروع منتشرة في مختلف الكليات على شكل مخابر علمية، ووحدات بحث مجهزة بأحدث أدوات البحث العلمي، التي تؤكد على مايلي :

1-عقد ندوات علمية أسبوعية أو شهرية أو حسب المتطلبات العلمية الطارئة لما لهذه الندوات من الأهمية بالنسبة للباحثين والمشرفين . بهذه الندوات يتم عرض بحوث ودراسات قيمة يشترك فيها الأساتذة والطلاب، وبذلك يتم إثراء عرض البحوث العلمية الصغيرة الدقيقة، ويتدرب الباحثون على أساليب المواجهة والنقاش، بأسلوب علمي حضاري . ويتعرف الطلاب على بحوث كثيرة مستفيضة، وموضوعات متنوعة

2- توفير المراجع والمصادر، وتسهيل سبل الحصول عليها، وتزويد المكتبات بأدوات ووسائل البحث المتقدمة،كالمايكروفلم ، والمايكروكارد، والأشرطة، والأقراص الصلبة(C.D) ، فقد أصبحت هذه الوسائل من أولويات البحث العلمي .

3- قيام المكتبات الجامعية بخدمة البحث العلمي والمناهج الدراسية في الجامعة، على أن يكون عمل الباحثين سهلا ميسرا، بعيدا عن التعقيد والبطء والمعاملة غير الجيدة من بعض عمال المكتبات .

فالمكتبة في خدمة الأساتذة لتحضير أبحاثهم ومحاضراتهم، وفي معونة الطلاب من أجل دروسهم ومحاضراتهم وأبحاثهم ورسائلهم . لأن المكتبة مركز لتبادل المعلومات العلمية داخل الوطن وخارجه . وفي الوقت نفسه هي منطلق الإشعاع العلمي، ومهد الفكر البشري . فكانت مركز اهتمام المسلمين الأوائل بها منذ عصر الخلفاء، بحيث أصبحت مراكز للبحث والدرس والتأليف .

4-اهتمام الباحثين بالترجمة، وتبادل المنشورات، والتعاون مع المراكز العلمية الأخرى للبحث في العالم ، لتكون الصلة وثيقة مع المكتبات الجامعية الأخرى، لمعرفة كل ما يستجد من العلوم والمعارف وإصدار مجلات أو دوريات محلية ، ترسل إلى الجامعات الأخرى .

5-الإيفاد لتحضير الباحثين في الموضوعات التي تهم البحث العلمي . فيكلف الموفد أو المتربص بدراسة موضوع معين، بحيث يسأل (الباحث) عن نتائجه وما توصل إليه في نتيجة زمن الإيفاد أو التربص . على أن يتم انتقاء البلد التي يوفد إليها الباحث على أساس الصلاحية العلمية، بغض النظر عن أي اعتبار آخر غير ذلك .

ثانيا : ما يتعلق بمصلحة الدراسات العليا في الجامعة وكلياتها :

لقد آن الأوان اليوم أكثر من أي وقت مضى لتقويم مصلحة الدراسات العليا، تقويما علميا منهجيا، لتنشيط البحث العلمي ورفع مستواه، بما يخدم خطة التنمية العلمية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع .

وتحقيقا لذلك نرى من الضروري إعادة النظر في عدة أمور نذكر منها مايلي :

1- تقويم مناهج البحث، والتدريس في كل اختصاص، على ضوء فلسفة التربية الحديثة، والمستجدات العلمية والعصرنة .

2- تأمين الكفايات العلمية المتخصصة، وأن يدّرس الأستاذ مادة واحدة تتعلق بالاختصاص، وبكل ما تشمله هذه المادة من فروع . فإذا اقتضى الأمر استقدام أساتذة من كبار الاختصاصيين، فهذا مما يساعد على تحقيق أهداف البحث العلمي بجدية وموضوعية.

3- إعادة النظر في الطّرائق والوسائل التعليمية والامتحانات . واستبعاد التلقين، والاعتماد على كتابة البحوث، والتطبيقات، ومعالجة المشكلات عن طريق

المشاركة الفعلية للأساتذة والطلاب في ندوات أسبوعية، وملتقيات مصغرة على مستوى الكلية الواحدة، أو بالاشتراك مع كليات أخرى بالدراسة الجادة الهادفة المثمرة . بحيث يطلب من الطلاب تقديم بحوث مستقلة ذات علاقة بمشكلة البحث (موضوع الندوة) لا أنها طرف من موضوع رسائلهم الجامعية .

4- اختيار الطلاب المقبولين للدراسات العليا من الطلاب المتفوقين أو الذين تحصلوا على تقدير جيد في دراساتهم الجامعية . وهنا تتدخل النزاهة والموضوعية عند الاختيار . فإن تم ذلك، وجب على الطالب الدوام المستمر على العمل من غير انقطاع . فإن فرض الدوام الإجباري شرط لا بد منه لرفع مستوى البحث والدراسات العليا .

5- الاهتمام باللغات الأجنبية، وتعليم أصول وكيفية استعمال وسائل الإعلام الآلي، والعناية بالمصطلحات العلمية (العربية والأجنبية) لسهولة العمل في تحضير الدراسات العليا .

6- إرسال الطلاب إلى الخارج في فترات تربص محدودة، لتجيد معلوماتهم من جهة، وتثمين أبحاثهم من جهة أخرى . وتمتين الروابط العلمية مع الجامعات الخارجية في دول العالم العربي والأجنبي، وذلك بين الحين والحين .

وكلمة أخيرة نقولها : إن الجامعة الجزائرية تقوم بتهيئة وتنشيط البحث العلمي،وتقدم الوزارة (وزرة التعليم العالي والبحث العلمي) جميع الوسائل والإمكانيات والخدمات العلمية المساعدة على البحث، سواء ما تعلق بالأموال اللازمة لإجراء البحوث ومستلزماتها، أو توفير أشخاص من أصحاب الكفايات العلمية . ولكن النتائج الجيدة ترتبط ارتباطا وثيقا بالقائمين على التنفيذ في كل كلية أو مخبر علمي أو وحدة بحث لمتابعة الإنجاز والتنفيذ . ولذا ينبغي أن يتخلق البحث العلمي بأخلاقيات الإسلام بحيث تغدو العلاقات إنسانية علمية واجتماعية بين الباحثين والمشرفين، لتحقيق الأهداف السامية .

---

[1] د. عباس محجوب : نحو منهج إسلامي في التربية والتعليم. مؤسسة علوم القرآن، عجمان، ودار بن كثير دمشق، بيروت . ط:1 عام :1987م.

[2] د جابر عبد الحميد، ود. أحمد كاظم : مناهج البحث في التربية وعلم النفس .دار النهضة العربية، القاهرة ص: 20 .

[3] المرجع السابق عن : ديو بولد ب ب فان دالين : مناهج البحث في التربية وعلم النفس " مترجم" مكتبة الانجلو المصرية ص : 9

[4] Carter V. Good . Tntroduction Educational Research New Yourk : Appleton Century Crofts 1963 p:2

[5] د. فاخر عاقل : أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية . دار العلم للملايين ، بيروت . ط: 2 عام 1982

[6] المرجع نفسه بتصرف

[7] انظر : د . جابر وكاظم : المرجع السابق . ص :5 وما بعدها .

[8] – د . عباس محجوب : المرجع السابق . ص : 124، 125 .

[9] – د . محجوب : المرجع السابق . ص : 126 .

[10] – لمن يدمن الاطلاع . انظر، عمر عودة الخطيب : لمحات في الثقافة الإسلامية . مؤسسة الرسالة، بيروت . ط : 14 عام : 1998 . الثقافة الإسلامية والقوى المعادية . ص : 101 وما بعدها .

و : د.همام سعيد واخرون: الوجيز في الثقافة الإسلامية، دار الفكر، عمان . ط : 1 عام : 202 . ص : 107 وما بعدها و187 وما بعدها.

[11] – فاخر عاقل : المرجع السابق .ص : 272 .